دراسة عاملية لمكونات بيئة الفصل في المدارس الثانوية بمنطقة الاحساء بالمملكة العربية السعودية

الدكتور سعد بن محمد الحريقي
كلية التربية – جامعة الملك فيصل

ملخص

تتعـدد المتغيرات داخل بيئة الفصل (Classroom Environment) ويعود ذلك التعدد لنوعية المجتمع وثقافته وتقاليده ، وإن كانت المشاركة من قبل التلميذ والمدرس داخل حجرة الدراسة ونوعية العلاقات بين التلاميذ وبعضهم البعض ، تمثل المتغيرات الأولى في البيئـة المـدرسية ، ومن هنـا كانت أهداف الدراسة الحالية في التعرف على نوعية الاقتران بين متغيرات بيئة حجرة الدراسة في المدرسة الثانوية السعودية لدى كل من الطلبة والطالبات وكذلك التعرف على نوعية العوامل (Factors) التي تتحكم في تلك المتغيرات حتى تتضـ جدوى الأساليب التربوية المستخدمة داخل حجرة الدراسة وقد تناولت بعض الدراسات العربية والأجنبية تلك المتغيرات ، وفي ضوء ما توصلت إليه من نتائج ، وفي ضوء أهداف الدراسة تمت صياغة الفروض التالية :

١ – توجد علاقة ارتباطية دالة بين متغيرات بيئة الفصل لدى عينة الدراسة من الطلاب .

٢ – يمكن تحديد عوامل متغيرات بيئة الفصل لدى عينة الدراسة من الطلاب .

٣ – توجد علاقة ارتباطية دالة بين متغيرات بيئة الفصل لدى عينة الدراسة من الطالبات .

٤ – يمكن تحديد عوامل متغيرات بيئة الفصل لدى عينة الدراسة من الطالبات .

ولاختبـار صدق الفـروض السـابقة تم اختيار ١٩٠ طالباً وطالبة من المدارس الثـانوية للبنين والبنات بمنطقة الإحساء بالمملكة العربية السعودية بواقع ٩١

طالباً ، ٩٩ طالبة ، واستخدم الباحث مقياس بيئة الفصل (Classroom Environment Scale) من إعداد تريكيت وموس (Trickett & Moss) ١٩٧٤م .

وتم تقنين هذا المقياس على البيئتين المصرية والسعودية كل على حده ، وكانت الأساليب الإحصائية المستخدمة تتمثل في معاملات الارتباط والتحليل المعاملي والتدوير المائل ، وأوضحت نتائج الدراسة الصدق الجزئي للفرض الأول والثالث وأمكن تحديد العوامل التي تحدد بيئة الفصل السعودي ، وبذلك تحقق الفرضان الثاني والرابع وتمثلت تلك العوامل للطلاب والطالبات في خمسة عوامل مستقلة ، وإن كان معظمها عوامل غير هامة .

مقدمة :

تعد التربية الأسلوب الذي يلجأ إليه المجتمع لإتاحة الفرصة لأبنائه لينمو كل فرد منهم نمواً سليماً ، ويذكر (جون ديوى) (John Dewey) في هذا المجال أن التربية هي النمو ، وهدف التربية مزيد من النمو ، والنمو مزيد من تمايز وتكامل طاقات الفرد ، ولذلك فالتربية هي مزيد من تمايز وتكامل طاقات الفرد . والتربية في أساسها عملية تعليم وتعلم وهي عملية يشارك فيها المدرس والتلميذ بجزء كبير داخل الفصل الدراسي حيث يمثل الفصل الوحدة المكانية والمساحة الأولى المحددة للإجراءات التربوية والمنهجية . وتتعدد المغيرات داخل بيئة الفصل وتتحدد تلك المتغيرات في ضوء طبيعة المجتمع وعاداته وتقاليده ، وتعتمد متغيرات بيئة الفصل اعتماداً كبيراً على مشاركة التلميذ والمدرس داخل الفصل ونوعية العلاقات بين التلاميذ وبعضهم البعض ، ولذلك تزايدات في الآونة الأخيرة دراسات بيئة الفصل ومفاهيمها ومتغيراتها المتعددة ، ويرى (بيركى) (Purkey) ١٩٧١ أن تنظيم الفصل يمثل مشكلة كبرى للتربويين ، حيث يقاوم التلاميذ الانضباط لأنه لا يعطيهم حرية الحركة ، ويرى ضرورة التركيز على اتجاهات التلاميذ نحو بعضهم البعض وكذلك نحو المدرسين ، ويرى (تاجوري) (Tagiuri) (٦ : ٣٦٨)* بأن المناخ (Climate) والجو (Atmosphere) هما من مجموعة المفاهيم التي تتعامل مع البيئة الطبيعية ويمكن استخدامها مع البيئة الاجتماعية والنفسية ، وقسم (سنكلر) (Sinclair) (٦ : ٣٧٨)* المدارس تبعاً لمناخها إلى المناخ العملي - والمناخ الاجتماعي والمناخ الواعي ، والمناخ الموائم والمناخ الثقافي ، وأوضح (بروك أوفر) (Brokover) (٦ : ٣٧٧)* أن المناخ الدراسي يشمل الطالب ، المدرس الإدارة المدرسية .

(*) مرجع ثانوي مأخوذ من (Anderson, 1982) الرقم الأول مسلسل المرجع في قائمة المراجع والرقم الثاني رقم الصفحة .

وتناول فيتس (Fitts) (١٩٧٢) بيئة الفصل في تأثيرها على الأداء وعلى مفهوم الذات (Self-concept) واعتبر جونسون (Johnson) (١٩٨٣) بيئة الفصل بعداً اجتماعياً متغيراً داخل الفصول الدراسية .

مشكلة الدراسة :

تعتبر بيئة الفصل ومكوناته من أهم اهتمامات الباحثين في مجال التربية وعلم النفس ، فالفصل ومكوناته يمثل حجر الزاوية في إجراءات العملية التعليمية ، وقد أولت الدول الأجنبية اهتماماً كبيرا بقياس التفاعلات التربوية والنفسية داخل الفصول الدراسية ، وبالمقابل مازالت الدول العربية عامة والخليجية خاصة قاصرة دراستها في هذا المجال ، وقد قام الباحث في دراسة مشتركة سابقة (١٩٩١) بالتعرف على دور الجنس والتخصص في تحديد أبعاد بيئة الفصل في المدارس السعودية ، وأظهرت الدراسة الحاجة إلى تحديد مكونات بيئة الفصل ، ولذا جاءت هذه الدراسة في محاولة لبدء الطريق لدراسات إجرائية في مجال مكونات عناصر العملية التربوية ، بخاصة الطالب والمدرس ، وأيضاً للإجابة على التساؤلات التالية :

١ - ما نوعية الارتباطات بين متغيرات بيئة الفصل في المدارس الثانوية للبنين بالسعودية ؟

٢ - ما طبيعة العوامل التي تحدد بيئة الفصل في المدارس الثانوية للبنين بالسعودية ؟

٣ - ما نوعية الارتباطات بين متغيرات بيئة الفصل في المدارس الثانوية للبنات بالسعودية ؟

٤ - ما نوعية العوامل التي تحدد بيئة الفصل في المدارس الثانوية للبنات بالسعودية ؟

هدف الدراسة وأهميتها :

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على نوعية الارتباطات بين متغيرات بيئة الفصل في المدارس الثانوية السعودية لدى كل من الطلبة والطالبات ، وكذلك التعرف على نوعية العوامل التي تتحكم في تلك المتغيرات ، وبالتالي تعود أهميتها إلى أنها تعطي مؤشراً لجدوى الأساليب التربوية المستخدمة داخل الفصل في المدارس الثانوية السعودية من حيث المناهج وطرائق التدريس وطبيعة العلاقة بين المدرس والتلاميذ ، وبين التلاميذ بعضهم البعض ، والبيئة التربوية بالمدارس السعودية .

التعريف الاجرائي لبيئة الفصل :

يقصد ببيئة الفصل ذلك المناخ الاجتماعي السائد في حجرة الدراسة ويتضمن علاقة المدرس بالتلاميذ ، وعلاقة التلاميذ بزملائهم تبعاً للنظم السائدة في المدرسة ، وتقاس بيئة الفصل بالمقياس الذي أعده (تريكيت وموس Trickett & Moss) (١٩٧٤) ، والذي يتضمن ٣ مقاييس فرعية هي مقياس العلاقات ، ومقياس النمو الشخصي ومقياس تنوع الأنشطة ، وتتضمن المقاييس الفرعية تسعة أبعاد هي :
« المشاركة في الفصل - الاندماج مع الآخرين - تدعيم المدرس - التنافس - الترتيب والتنظيم - وضوح التعليمات - توجيه الواجبات - ضبط المدرس للفصل - الابتكار» .

دراسات سابقة :

أجرى (كريستينسن) (Christensen) ١٩٥٩م ، دراسة تناولت تحصيل التلميذ كمتغير مستقل وحاجة التلميذ الانفعالية وحماس المعلم وتسامحه كمتغيرات تابعة ، وكانت فروض الدراسة :

١ - توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الاستجابة الإيجابية للانفعال (الحماس) والتحصيل الدراسي للطالب .

٢ - توجد علاقة ارتباطية سالبة بين تسامح المعلم والتحصيل .

٣ - ترتبط حاجات التلاميذ النفسية بسمات المعلم الشخصية ارتباطاً ذا دلالة .

تكونت عينة الدراسة من عشرة فصول لتلاميذ الصف الخامس وعشرة فصول أخرى لتلاميذ الصف الرابع ، كما شملت معلمي الفصول العشرة للصف الرابع . طبقت عليهم مجموعة من المقاييس والاختبارات ، وأسفرت هذه الدراسة عن النتائج التالية :

(أ) توجد فروق ذات دلالة بين المدرسين على مقياس الحماس للعمل ومقياس التسامح مع التلاميذ .

(ب) يوجد ارتباط موجب ذو دلالة بين الحماس والتسامح ، لعينتي البنين والبنات كل على حده ، في حين أنه لم تكن هناك ارتباطات ذات دلالة بين الحاجة الانفعالية وكل من الحماس أو التسامح . ولم تكن هناك دلالات للفروق بين الجنسين .

(ج) توجد علاقة ذات دلالة بين التقديرات العالية للمعلمين وكل من التحصيل الدراسي والمهارات الحسابية للطلاب .

يتبين لنا من هذه الدراسة أن المعلمين يختلفون في حماسهم وفي تسامحهم بالنسبة لتلاميذهم ، وقد تكون هذه الاختلافات في التسامح لمعلم واحد خلال حجرتين دراسيتين مختلفتين . كما أن تحصيل التلاميذ يزداد بزيادة تقديرات حماس المعلم لتلاميذه ، بمعنى آخر فإن حث المعلم لتلاميذه يزيد من تحصيلهم الدراسي .

أعد (والبرج وأندرسون Walberg & Anderson) ١٩٦٧ دراسة تناولت العلاقة بين مناخ حجرة الدراسة والتعليم الفردي مع شرح الفروض التجريبية التي استنتجت من نظريات علم النفس الاجتماعي لحجرة الدراسة كنظام اجتماعي وتوصلت هذه الدراسة إلى أنه يوجد ارتباط ذو دلالة عند مستوى أقل من ٠,٠٥ وذلك بين مناخ حجرة الدراسة والتوافق التعليمي والتحصيل والتدريب والأنشطة التعليمية . كما أنه يتبين لنا من هذه الدراسة أن معايير التعلم لا تظهر بوجود التسلطية والتشبث بالرأي ، والتصلبية ، إلا أن الأنشطة الرياضية تبدو بظهور السلوك التصلبي ، ولا يرتبط الميل بأي متغير من متغيرات الشخصية التي قامت عليها هذه الدراسة .

قام (تريكيت وموس Trickett & Moss) ١٩٧٣ بدراسة هدفت إلى وضع تصورات لبيئة الفصل كنظام اجتماعي ديناميكي ، وهذا لا يشمل فقط سلوك المدرس أو تفاعل المدرس والطالب ولكن يشمل أيضاً التفاعل بين الطالب والطالب . واستخدم الباحثان مقياس بيئة الفصل (Classroom Environment) المستخدم في الدراسة الحالية ، وتم تطبيق هذا المقياس على تلاميذ (٣٨) فصلا بالمدارس الثانوية اختيرت لتمثل مستويات مختلفة للصفوف (٩-١٢) من المدارس الثانوية العامة والفنية وتراوحت أعمار تلاميذ تلك العينة من (١٣-١٩) عاماً ، أكمل المقياس لنهايته تلاميذ (٢٢) فصلا وعددهم (٤٤٣) تلميذاً اختيروا بطريقة عشوائية ، كما تم إيجاد مصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس بيئة الفصل على المدارس الثانوية ، ووجد أن أعلى معامل ارتباط كان ٠,٥١ بين بعدي التجديد والتدعيم ، وكان متوسط الارتباط لكل مقياس فرعي مع المقاييس الأخرى ومتوسط الارتباط بين المقاييس التسعة هو ٠,٢٦ ، كما وجد أن معظم هذه الارتباطات ذات دلالة ، الأمر الذي يجعل المقياس دعامة لمفهوم بيئة الفصل . أما عن الرسوم البيانية فقد كان هدفها وصف البيئة النفسية الاجتماعية لحجرتين دراسيتين بالمدرسة الثانوية العليا ، إحداهما ريفية والأخرى حضرية وقد وجد أن تلاميذ الحجرتين متقاربون في بعدي التنافس ، والتربية والتنظيم . كما تبين أن

حجرة الدراسة بالريف أكثر إيجابية في العلاقة أو الانتماء بالمقارنة بما هو موجود بحجرة الدراسة في المدينة ، كما كان تلاميذ نفس الحجرة أكثر مشاركة وأكثر تجديداً من تلاميذ حجرة الدراسة بالمدينة ، إلا أن الفصل الحضري كان أكثر إيجابية في توجيه الواجبات وتحكم العمل بالمقارنة بالفصل الريفي . وبذلك نجد أن المبيان قدم صورة مختلفة لعلاقات المعلم - الطالب .

وقد قام (باتيس Bates) ١٩٧٤ بدراسة هدفت إلى :

(أ) التنبؤ بمناخ حجرة الدراسة من خلال صفات المدرسين ، والتلاميذ ، وتنظيم الفصل الدراسي .

(ب) التعرف على تصور نظام عام يقوم بالوصف النفسي الاجتماعي لحجرات الدراسة .

وباستخدام أسلوب التحليل العاملي وجد أن هناك تصوراً لنظام عام يصف حجرات الدراسة ، يتكون هذا النظام من ثلاثة عوامل هي : النجاح الدراسي ، علاقات التلاميذ ، الهدف التربوي .

قام (تريكيت Trickett) (١٩٧٦) بدراسة كان الغرض منها معرفة العلاقة بين متغيرين من التفكير المعرفي لمناخ حجرة الدراسة ومدى تأثيرها في وظيفة الأطفال بالفصل . وقد أوضحت هذه الدراسة النتائج التالية :

(أ) أن بيئة حجرة الدراسة غير المنضبطة تؤثر في درجة الاضطراب الظاهري لدى كل من الذكور والإناث وفقاً لتقدير مدرسيهم ، ويظهر هذا الاضطراب بصورة أكبر في الفصول المفتوحة منه في الفصول المعتدلة أو التقليدية .

(ب) وجد أن درجات تلاميذ حجرات الدراسة المفتوحة من الذكور مرتفعة في القلق التحصيلي .

(ج) لم يتنبأ التفكير التباعدي (Divergin Thinking) بأي نتيجة الذكور ، بينما وجد أن الإناث ذوات التفكير التباعدي المرتفع حصلن على تقديرات عالية في كل من المشاركة في المدرسة ، والقلق التحصيلي ، وتفضيل المدرس .

أجرى (بيركويتر Berkowits) (١٩٧٧) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين اتجاهات المراهقين وبيئة حجرة الدراسة ، أي بين أبعاد البيئة الأسرية بحجرة الدراسة ،

وتوصلت هذه الدراسة إلى أن هناك ارتباطات ذات دلالة بين اتجاهات التلاميذ وبيئة الفصل .

أعد (شيرك Schreck) (١٩٧٧) دراسة أجريت على عينة عشوائية تمثل (٢٧) فصلاً من ثلاث مدارس كما تكونت عينة الطلاب من (٢٤٨) طالباً ، وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

١ - يرتبط الرضا بمدرسة معينة بأداء الطلاب ، أكثر من ارتباطه بالفروق في السمات الشخصية لهؤلاء الطلاب .

٢ - التدعيم التربوي يوضح العلاقة بين الطلاب وبيئاتهم الأسرية .

وفي دراسة أجراها (اليسون Ellison) (١٩٧٦) بغرض التعرف على نواحي القصور داخل بيئة الفصل ، وتكونت عينة هذه الدراسة من ثلاث مدارس عليا حضرية ، ومن مدينة صناعية متوسطة الحجم ، حيث كانت الفصول مختلطة من حيث الجنس واللون .

أظهرت هذه الدراسة النتائج التالية :

(أ) اختلاف العينتين - الصناعية والحضرية - دال عند مستوى أقل من ٠,٠١ على ستة أبعاد من مقياس بيئة الفصل .

(ب) طلاب المدارس الصناعية أقل تنافساً عند المقارنة بزملائهم بالمدارس الحضرية في حين ظهرت كل من أبعاد مشاركة الطلاب ، وتدعيم المدرس ، والتجديد في المدرسة الصناعية بصورة أوضح مما هو عليه بالمدرسة الحضرية .

(ج) وجد أن بعد تحكم المدرس يظهر بصورة أكبر في المدرسة الحضرية عما هو موجود في المدرسة الصناعية .

(د) أظهر بيان مقياس بيئة الفصل عدم اختلاف بين المدارس الصناعية والحضرية في توجيه المهام ، ووضوح النظم في حين أظهرت المدارس الصناعية مشاركة أكثر ، وتدعيما للمعلم ، وترتيبا وتنظيما ، وتجديداً بصورة أكبر مما هو عليه في المدارس الحضرية ، وأظهرت تنافساً بين التلاميذ ، وتحكماً للمدرس ، بصورة أقل مما هو عليه في المدارس الحضرية .

ومن هذا نستنتج أن المدارس الصناعية تظهر بصورة أفضل في نواحي كثيرة في بيئة حجرة الدراسة من المدارس الحضرية .

أمـا دراسـة (تريكيت Trickett) (١٩٧٨) فقد كانت محاولة لتقديم تصور للعلاقة الاجتماعية بين المراهقين وبيئاتهم ، بواسطة المقارنة بين بيئات حجرات الدراسة لخمسة أنماط من المدارس العامة ولقد استخدم مقياس بيئة الفصل (Classroom Environment Scale) وتبين من الدراسة وجود ارتباط ذو دلالة بين متغيرات مقياس بيئة الفصل .

وقام (موس وموس Moss & Moss) (١٩٧٨) بدراسة كان الغرض منها التركيز على دراسة متغيرين يعتقد أنهما يرتبطان ببيئة الفصل هما :

(أ) معدل غياب الطلاب .

(ب) الفروق الفردية في الدرجات التحصيلية للمواد الدراسية .

استخدم في هذا البحث مقياس بيئة الفصل من وضع الباحث الأول ويحوي تسعة أبعاد . طبق هذا المقياس على عينة مكونة من تسعة عشر فصلا من إحدى المدارس الثـانـوية وكـان طلاب هذه العينـة يدرسون الرياضيات والجبر واللغات الأجنبية ، والأحياء ، واللغة الانجليزية ، والفن ، وإدارة الأعمال : وكانت أعداد الطلاب داخل كل فصل متساوية .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

١ - كان متوسط تقدير الغياب لطلاب التسعة عشر فصلا هو (٨,٧) يوما في فصل دراسي (بمدى يتراوح من ٣,٩ - ١٦ يوما). أما متوسط الدرجات التحصيلية لطلاب التسعة عشر فصلاً كان أربع نقاط من خمس نقاط تقديرية (بانحراف معياري ٠,٥٥ ومدى يتراوح من ٢,٤ إلى ٤,٨) .

٢ - توجد علاقة ارتباطية سالبة بين تغيب الطلاب وكل من المنافسة وتحكم المدرس .

٣ - توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات الطلاب التحصيلية وكل من المشاركة وتدعيم المدرس ، في حين كانت هذه العلاقة سالبة بين تقديرات الطلاب وكل من وضوح القواعد وتحكم المدرس .

٤ - أما بالنسبة للمعلمين فقد كانت هناك علاقة ارتباطية سالبة بين التدعيم كما يرونه وتغيب طلابهم . في حين كانت العلاقة الارتباطية موجبة بين درجات تحصيل الطالب والمشاركة كما يراها المعلم ، وعلاقة ارتباطية سالبة بين درجات الطالب وتحكم المعلم . ولم تكن الارتبـاطات ذات دلالة بالنسبة لعينة المعلمين بين درجات الطلاب وكل من التحكم ، ووضوح النظم كما يدركها المعلم .

أجرى (نيلسن وموس Nelson & Moss) ١٩٧٨ ، دراسة لتفاعل بيئة الطالب والمناخ الاجتماعي لحجرة الدراسة ، وتكونت عينة الدراسة من (١٧٥١) من طلاب إحدى عشرة مدرسة ثانوية عليا ومتوسطة ممثلة في (١١٤) حجرة دراسية واستخدمت من مقياس بيئة الفصل خمسة أبعاد هي المشاركة ، والمشاركة والتجديد ، وتحكم المدرس ، والابتكار ، وتدعيم المدرس وذلك لاستكشاف بيئة الفصل وقد أظهرت هذه الدراسة النتائج التالية :

١ - أن طلاب الحجرات الدراسية الأكثر استكشافا ، كانوا أكثر ارتياحاً وأفضل توافقا بالمقارنة بهؤلاء الموجودين بحجرات دراسية منخفضة الاستكشاف .

٢ - أن من لديهم تفضيلات استكشافية عالية يكونون أكثر ارتياحا وأكثر توافقاً ممن لديهم تفضيلات استكشافية منخفضة .

٣ - لم توجد علاقة جوهرية بين التفضيل الاستكشافي وتكيف حجرة الفصل في بيئات استكشافية منخفضة ، لكن كانت العلاقة موجبة بين هذه المتغيرات في بيئات استكشافية عالية .

وقامت (نعيمة محمد بدر) (١٩٨٣) بدراسة كان الغرض منها :

١ - وضع مقياس يمكن بواسطته قياس المناخ المدرسي في المرحلة الثانوية .

٢ - الكشف عن العلاقة بين المناخ المدرسي والتوافق النفسي العام لطلاب هذه المرحلة .

٣ - التعرف على الفروق بين الطلاب والطالبات في المرحلة الثانوية في مقياس المناخ المدرسي ودرجاتهم في التوافق النفسي العام .

استخدمت الباحثة مجموعة من المقاييس منها مقياس المناخ المدرسي وهو من إعداد الباحثة ، واختبار الشخصية للمرحلة الثانوية وهو من إعداد (جابر عبدالحميد ، يوسف الشيخ) وتكونت عينة الدراسة من (٦٠٠) طالب وطالبة من مدرستين ثانويتين إحداهما للبنين والأخرى للبنات ، وذلك بواقع مائة طالب ومائة طالبة من كل صف دراسي وقد أسفرت هذه الدراسة عن النتائج التالية :

١ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس المناخ المدرسي والتوافق النفسي العام ، حيث كانت الدلالة عند مستوى (٠,٠١) لصالح الإناث .

٢ - جاءت معـاملات الارتبـاط بين درجـات الطلاب على مقياس المناخ المدرسي ودرجاتهم على مقياس التوافق النفسي موجبة عالية ذات دلالة إحصائية وهذا كما توضحه الباحثة يعني علاقة طردية موجبة تم التأكد منها بإيجاد قيمة (ت) حيث كانت الفروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات على مقياس المناخ المدرسي واختبار الشخصية لصالح المرتفع دون المنخفض .

قام (عبدالرحيم بخيت) ١٩٨٤ بعمل دراسة تهدف إلى إلقاء الضوء على الواقع الحقيقي لبيئـة الفصـل الدراسي في المرحلة الإعدادية ومعرفة بيئة الفصل كما يدركه المعلم ، ومدى تطابق هذا الإدراك ببيئة الفصل كما يدركه التلميذ .

كانت الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة مقياس بيئة الفصل (CES) وتم إجراء الـدراسة على عينة قوامها (٢٢٣) تلميذاً وتلميذة من الصفين الأول والثاني بالمرحلة الإعدادية ، منها (١١١) طالباً ، بالإضافة إلى المعلمين الذين قاموا بالتدريس لهم ، وهم أربعـة معليمن للرياضيات ، وأربعـة معلمـين للغة العربية كان نصفهم يقوم بالتدريس للذكور والنصف الآخر للإناث .

وق أسفرت هذه الدراسة عن النتائج التالية :

١ - لايوجـد تطابق بين إدراك المعلمين أو المعلمات وإدراك التلاميذ أو التلميذات وذلك في أبعاد بيئة الفصل .

٢ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة التلاميذ وعينة التلميذات في أبعاد بيئة الفصل لمواد اللغة العربية والرياضيات .

٣ - لاتوجد أي علاقة ارتباطية ذات دلالة بين أبعاد مقياس بيئة الفصل والإنجاز الأكاديمي للمواد المحددة لعينة البحث ماعدا الارتباط بين الإنجاز الأكاديمي وتحكم لمدرس لتلاميذ الصف الثاني لمادة الرياضيات ، وكذلك الارتباط بين الإنجاز الأكاديمي والترتيب والتنظيم لتلميذات الصف الثاني في مادة اللغة العربية .

وفي دراسة قام بها عبدالرحيم بخيت ، سعد الحريقي ، (١٩٩١) للتعرف على دور الجنس والتخصص لدى طلبة وطالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في تحديد أبعاد بيئة الفصل السعودي ، واستخدم الباحثان مقياس بيئة الفصل بعد تقنينه على البيئة السعودية ، ونبين من نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الفصل السعودي بين عينة الطلاب وعينة الطالبات .

فروض الدراسة :

في ضوء ما توصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج يمكن صياغة الفروض التالية :

١ - توجد علاقة **ارتباطية** ذات دلالة إحصائية بين متغيرات بيئة الفصل لدى عينة الدراسة من الطلاب .

٢ - يمكن تحديد **عوامل** متغيرات بيئة الفصل لدى عينة الدراسة من **الطلاب** .

٣ - توجد علاقة **إرتباطية** ذات دلالة إحصائية بين متغيرات بيئة الفصل لدى عينة الدراسة من **الطالبات** .

٤ - يمكن تحديد **عوامل** متغيرات بيئة الفصل لدى عينة الدراسة من **الطالبات** .

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (١٩٠) طالباً وطالبة من المدارس الثانوية للبنين والبنات بمنطقة الإحساء بالمملكة العربية السعودية تم اختيارهم عشوائيا وتمثل العينة ٢٪ من المجتمع الأصلي تقريباً ، وجميع أفراد العينة لايعانون من أي مشكلات نفسية أو عضوية أو أي من المشكلات التي ترتبط بالنظام المدرسي بلغت عينة الطلاب ٩١ طالباً (من القسم الأدبي ٦١ طالبا ومن القسم العلمي ٣٠ طالبا) ، وبلغت عينة الطالبات ٩٩ طالبة (من القسم الأدبي ٦٦ طالبة ومن القسم العلمي ٣٣ طالبة) .

أداة الدراسة :

تم استخدام مقياس بيئة الفصل (Classroom Environment Scale) وهو من إعداد تريكيت وموس Trickett & Moss (1974) وقد قام بترجمته وتقنينه على البيئة المصرية عبدالرحيم بخيت (١٩٨٣) ، وقام بإعداده للبيئة السعودية عبدالرحيم بخيت ، سعد الحريقي (١٩٩١) ، ويتضمن المقياس ٩ أبعاد من خلال ٣ مقاييس فرعية سبق عرضها في التعريف الإجرائي لبيئة الفصل وهي :

المشاركة في الفصل - الاندماج مع الآخرين - تدعيم المدرس - التنافس - الترتيب والتنظيم - وضوح التعليمات - توجيه الواجبات - ضبط المدرس للفصل - الابتكار .

الأسلوب الاحصائي المستخدم :

استخدم الباحث أسلوب التحليل العاملي (Factor Analysis) بطريقة (الفاريماكس) (Varimax) لـ(هويتلنج) (Hottileng) أو ما يطلق عليها المكونات الأساسية (Principal Com-ponants) ، وقد أجرى التحليل المتعامد (Orthogonal) ثم التدوير المائل (Oblique) لتفسير العوامل المستخلصة لدى الطلبة والطالبات ، ويفضل دائما في حالة تفسير الصفات والسمات استخدام التدوير المائل ، أما في حالة القدرات يستخدم التدوير المتعامد ، ومن المعروف أن التحليل العاملي يبدأ بالمتوسطات والانحرافات المعيارية ثم المصفوفة الارتباطية ثم المصفوفة العاملية قبل التدوير سواء كان متعامدا أم مائلا ، ثم المصفوفة العـاملية بعد التدوير المتعامد أو المائل ، وتفسير العوامل في ضوء الجذور الكامنة ، والتشبعات ، ونسبة التباين (صفوت فرج ، ١٩٨٠) .

نتائج الدراسة

أولاً - الفرض الأول ، وينص الفرض :

(تـوجـد علاقـة ارتباطية ذات دالة إحصائية بين متغيرات بيئة الفصل لدى عينة الدراسة من الطلاب) .

لاختبار صدق هذا الفرض تم إجراء وإعداد المصفوفة الارتباطية جدول (١) .

جـــدول (١)

المصفوفة الارتباطية لمتغيرات بيئة الفصل لدى الطلاب (٩١ طالباً)

	المشاركة	الاندماج	التدعيم	التوجيه	التنافس	الترتيب	التعليمات	الضبط
المشاركة	,٠٠٠							
الاندماج	,٦٢٤	---						
التدعيم	,٠٦١	,١٣١	---					
التوجيه	,٨٤٩	,٩٢١	,٦٥٩	---				
التنافس	,٨٠٧	,٩٠٨	,٢٤٢	,٢٠٦	---			
الترتيب	,٨١٣	,٤٣٩	,٢٠٣	,٨٥٤	,٨٤٠	---		
التعليمات	,٥٤٢	,٨٠٥	,٤٤٨	,٨٢٨	,٣٧٢	,١٣١	---	
الضبط	,٣٤٩	,١٢٤	,٢٥٩	,٥٧٩	,٥٢٤	,٤٤٠	,٤١٤	---
الابتكار	,٠٩١	,٤٤٦	,٧١٣	,٥٦٧	,٧٣٩	,٤٠٥	,١٦٣	,٧١٢

ر = ٢١ , دالة عند مستوى ٠٥ , ٠

ر = ٢٧ , دالة عند مستوى ٠١ , ٠

ويتضح من هذه المصفوفة أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة عند ٠١, أو ٠٥, بين جميع متغيرات بيئة الفصل عدا متغيرات التدعيم والمشاركة ، التدعيم والاندماج ، التنافس والتوجيه ، الترتيب والتدعيم ، الترتيب والتعليمات ، الضبط والاندماج ، الابتكار والمشاركة ، الابتكار والتعليمات وتتفق تلك النتائج من دراسة «تريكيت وموس ، ١٩٧٣» ، عبد الرحيم بخيت (١٩٨٤)، نيلسون وموس (١٩٧٨) وبذلك تحقق الفرض الأول من الدراسة جزئيا ، وتنبأ تلك الارتباطات بنوعية العوامل المستخلصة لعينة الطلاب ، كما توضح الارتباطات غير الدالة لبعض المتغيرات الحاجة لتدعيم تلك المتغيرات داخل فصول الطلاب .

ثانياً - الفرض الثاني ، وينص على :

«يمكن تحديد عوامل متغيرات بيئة الفصل لدى عينة الدراسة من الطلاب» .

لاختبار صدق هذا الفرض أجرى التحليل العاملي (Factor Analysis) بأسلوب الفاريماكس (Varimax) والجدول رقم (٢) يوضح المصفوفة العاملية لمتغيرات بيئة الفصل

جدول (٢)

المصفوفة العاملية لمتغيرات بيئة الفصل لدى الطلاب قبل التدوير (ن = ٩١)

عوامل / متغيرات	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	قيم الشيوع
المشاركة	-,٢٤٥	,٢٧٥	,٠٨٠	,٦٣٥	-,١٣٩	,٤٥١	,٧٦٧
الاندماج	-,٣٢٢	,٦٧١	,٢٧٦	-,١١٢	,٠١٠	-,١٤٧	,٦٦٤
التدعيم	-,٥١٣	,٦٤٣	,٠١٧	,١٣٢	-,٢٥٩	,٠٩٧	,٧٧٠
التوجيه	,٢٩٤	,٠٤٠	,٤٧٨	,٣٧٤	,٤٥٣	-,٠٩٠	,٦٦٩
التنافس	-,٢١٥	,٢٤٥	-,٧٤٤	-,٢٩٦	-,١٣١	,٢٥١	,٨٢٧
الترتيب	-,٧٥٢	-,١٢٦	,٤٦٩	-,١٦٤	-,١٧٧	,٠٨١	,٨٦٦
التعليمات	,٣٠٥	,٣٩١	-,٤٥٢	,٣٤٩	-,٠٨٤	-,٠١٨	,٥٧٩
الضبط	-,١٧٥	,٣٨١	,١٧٢	-,٦٤٨	-,١٨٥	-,٢٢٦	,٧١٠
الابتكار	-,٤٩١	,٠١٢	,٠٣٤	,٠١٦	,٣٥٢	,٦٦١	,٨٠٣
الجذر الكامن	١,٤٨٩	١,٣١٥	١,٣١٩	١,٢٢٩	٠,٥٠٥	,٨٠٠	٦,٦٥٧
نسبة التباين	٪١٦,٥٤	٪١٤,٦١	٪١٤,٦٥	٪١٣,٦٥	٪٥,٦١	٪٨,٨٨	٪٧٣,٩٦

لدى الطلاب قبل التدوير المائل ، والجدول رقم (٤) يوضح المصفوفة العاملية لمتغيرات بيئة الفصل بعد التدوير المائل وحذف التشبعات ٠,٣٠ .

جـــدول (٣)

المصفوفة العاملية لمتغيرات بيئة الفصل لدى الطلاب بعد التدوير المائل (لدى الطلاب ن = ٩١)

عوامل / متغيرات	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	قيم الشيوع
المشاركة	,٢١٩	-,٣١٦	,٧٤٠	-,٢٦٨	,٢٤٧	,٠٤١	٠,٨٢٩
الاندماج	-,١٠٣	-,١٨٣	-,٢١٨	,٢١٩	,٤١٤	-,٠٩٢	,٣١٩
التدعيم	-,٣٠٨	-,١٢٧	,٤٣٤	,٢٨٦	,٠٣٦	-,٥١٠	,٦٤٢
التوجيه	,٣٩٩	-,٠٣٨	,٠١٢	,١٢٢	,٠٨٩	-,٠٩٣	,١٩٢
التنافس	,٨٧٩	-,٠٣٨	-,٢٢٧	,٠٠٨	-,٢٧٣	-,٠٢١	,٩٠٠
الترتيب	,١٠٦	,٢٤٧	,٣١٣	,٧٢٠	,١٦٧	-,٠٠٥	,٧١٦
التعليمات	,٠٦٣	-,٠٧١	-,٠٧٩	-,١٤٧	-,٠٦٢	-,٠٢٧	,٠٤١
الضبط	,٠٧٧	,١٢٢	-,٢٨٠	,٠١٩	,١٤٧	-,٦١٥	,٤٩٩
الابتكار	,٤٣٦	,٠٦٧	,٢٨٠	-,١١٢	,٧٣٧	,١٩٢	,٨٦٧
الجذر الكامن	١,٢٩٦	٠,٢٣٧	١,٠٩٦	٠,٧٦٦	٠,٩١٢	٠,٦٩٥	٥,٠٠٥
نسبة التباين	١٤,٤٠٪	٢,٦٣٪	١٢,١٧٪	٨,٥٤٪	١٠,١٣٪	٧,٧٢٪	٥٥,٦١٪

جـــدول (٤)

المصفوفة العاملية لمتغيرات بيئة الفصل لدى الطلاب

بعد التدوير المائل وحذف التشبعات / ٠,٣٠ (ن=٩١)

عوامل / متغيرات	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس
المشاركة		,٣٢	,٧٤			
الاندماج					,٤١	
التدعيم	,٣١		,٤٤			,٥١
التوجيه	,٤٠					
التنافس	,٨٨					
الترتيب			,٣١	,٧٢		
التعليمات						
الضبط						,٦٢
الابتكار	,٤٣				,٧٣	

يتضح من المصفوفة العاملية جدول (٤) أن العامل الأول عامل قطبي بعده الموجب التنافس (٨٨,) وبعده السالب يشمل التوجيه ٤٠,) وهذا يوضح أن التوجيهات الدراسية لم توضح أساليب التنافس السليم بين الطلاب والعامل الثاني يشكل المشاركة وهي تمثل بعدا مستقلا بذاته في بيئة الفصل ، وهو عامل يجب إهمالة ، والعامل الثالث يشمل المشاركة (٧٤,) والتدعيم (٤٤,) والترتيب (٣١,) فتلك المتغيرات لها عامل واحد مستقل ، والعامل الرابع يشمل الترتيب فقط (٧٢,) ، والعامل الخامس يتضمن الابتكار (٧٣,) والاندماج ، والعامل السادس ويشمل التدعيم والضبط ، وهذه العوامل الثلاثة أخيرة تافهة ويجب إهمالها ، ويمكن تسمية العاملين الهامين وهما الأول والثالث كالتالي : ١ - العامل الأول : مكونات التنافس بين الطلاب .

٢ - العامل الثالث : المشاركة والتدعيم من المدرس .

وبذلك يتحقق صدق الفرض الثاني ، حيث تحددت مكونات بيئة الفصل لدى الطلاب عامليا ، وبذا يمكن رعاية تلك المتغيرات واستخدام الوسائل والأساليب للارتقاء بها .

جـــدول (٥)

المصفوفة الارتباطية لمتغيرات بيئة الفصل لدى الطالبات (٩٩ طالبة)

	المشاركة	الاندماج	التدعيم	التوجيه	التنافس	الترتيب	التعليمات	الضبط
الاندماج	,١٥٣	---						
التدعيم	,٥٣٢	,٤٤٧	---					
التوجيه	,٠٦٧-	,٠٣١-	,١٤٣-	---				
التنافس	,٠٧٦	,٠٤٢	,٣٥٢	,٣٧٨-	---			
الترتيب	,٧٢٥-	,٢٣٦	,٣٧٥	,٠٥٦-	,٠٦٥-	---		
التعليمات	,١٨٧	,٠٧٥-	,٢٣٧	,٠٦٧-	,٢٧٤	,٤٤٧	---	
الضبط	,٢٨٩-	,٤٤١	,٣٣٨	,١٧١-	,١٩٩	,٢٣٥	,٤١٩-	---
الابتكار	,٤٨٣-	,٢٣٤	,١١٣	,١٧٢-	,١٠٦	,٢٥١	,٣٠٣	,١١٢-

ر = ٢٠ , دالة عند مستوى ٠,٠٥

ر = ٢٦ , دالة عند مستوى ٠,٠١

ثالثاً - الفرض الثالث ، وينص على :

«توجد علاقة ارتباطية دالة بين متغيرات بيئة الفصل لدى عينة الدراسة من الطالبات» .

للتحقق من صدق هذا الفرض تم إجراء وإعداد المصفوفة الارتباطية جدول (٥)

ويتضح من هذه المصفوفة أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة عند ٠١, ، ٠٥, وبين جميع متغيرات بيئة الفصل لدى الطالبات عدا متغيرات الاندماج والمشاركة ، والتوجيه مع المشاركة والاندماج والتدعيم ، التنافس مع المشاركة والاندماج ، الترتيب مع التوجيه والتنافس ، التعليمات مع المشاركة والاندماج والتوجيه ، الضبط مع التوجيه والتنافس ، الابتكار مع التدعيم والتوجيه والتنافس والضبط ، وتلك المتغيرات في حاجة للرعاية في فصول الطالبات لتعطي وجهتها الإيجابية ، كما أن الارتباطات الموجبة تنبأ بطبيعة عوامل بيئة الفصل لدى الطالبات ، وتتفق هذه النتائج مع ما جاء في دراسة (عبدالرحيم بخيت ، سعد الحريقي) (١٩٩١) ، تريكيت وموس (١٩٧٣) ، تريكيت (١٩٧٦) ، وهكذا تحقق الفرض الثالث جزئياً .

رابعاً - الفرض الرابع ، وينص على :

«يمكن تحديد عوامل متغيرات بيئة الفصل لدى عينة الدراسة من الطالبات» .

للتحقق من الفرض الرابع تم إجراء التحليل العاملي (Factor Analysis) بطريقة الفاريماكس (Varimax) والتدوير المائل والجدول (٦) يوضح المصفوفة العاملية لمتغيرات بيئة الفصل لدى الطالبات قبل التدوير المائل والجدول (٧) يوضح المصفوفة العاملية لمتغيرات بيئة الفصل بعد التدوير المائل وحذف التشبعات < ٣٠, .

جـــدول (٦)

المصفوفة العاملية لمتغيرات بيئة الفصل لدى الطالبات قبل التدوير (ن = ٩٩)

عوامل / متغيرات	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	قيم الشيوع
المشاركة	,٤٧٩	,٤٠٧	-,١٥٢	,١٥٣	,٣٠٤	-,٠٧٥	,٥٤٠
الاندماج	,٤٠٨	-,٢١١	-,١٠٢	-,٤٦٢	,٥١٢	,١٦٣	,٧٢٣
التدعيم	,٣٤١	,٥١٠	,٤٩٣	,١٤٤	,٣٠٢	-,٣١٩	١,٢٢٧
التوجيه	-,٠٣٨	-,٤٢١	-,١٧٧	,١٢٩	-,٠٨٣	,٤٣١	,٤١٩
التنافس	,١٥٤	-,٤١٦	,٥٠٠	,٥١٥	,١٧٩	,٣٤١	,٨٦٠
الترتيب	-,٠٩٧	-,٤٠٨	-,٠١١	-,٤٠٠	-,٢٤١	-,١٩٧	,٤٣٢
التعليمات	-,٤٤١	-,١٤٨	,٤٢٧	-,٥٠٠	-,٠٤٩	,٣٢٧	,٧٥٨
الضبط	-,٤٩٣	-,٠٩٤	,٣٥٦	,٠٤٦	-,٠٩٩	-,٤٩٣	,٦٣٣
الابتكار	,٤٢٧	-,٢٨٢	,٤٠٦	-,١٣٦	-,٥٤١	,٣٢٢	,٨٤١
الجذر الكامن	١,١٦٦	١,٠٩٧	١,٠٣١	١,٣٦٤	٠,٨٤٧	٠,٩٢٧	٦,٤٣٢
نسبة التباين	٪١٢,٩٦	٪١٢,١٩	٪١١,٤٥	٪١٥,١٥	٪٩,٤١	٪١٠,٣٠	٪٧١,٤٦

جـــدول (٧)

المصفوفة العاملية لمتغيرات بيئة الفصل لدى الطالبات (ن = ٩٩) بعد التدوير المائل

عوامل / متغيرات	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	قيم الشيوع
المشاركة	-,١٠٩	-,١٢٢	-,١١٨	-,٠٩٥	-,١٥٢	,٠١٠	,٠٧٢
الاندماج	-,١٨٦	,٢٣٢	-,٣٧٦	-,٠٥٨	-,١٦٦	-,١٠٦	,٢٧٢
التدعيم	-,٥٦٢	,٢٠٨	,٢٩٣	,١٣٠	,٢٨٢	-,٤٨٧	,٧٧٨
التوجيه	-,٢٠٢	,٠٨٠	,٦٢٥	,١٦٣	-,١٥٠	,١٤٧	,٥٠٨
التنافس	-,١١٩	,٨٢٥	-,٠٩٤	,٢٣٠	,١٤٧	,١٧٩	,٨١٠
الترتيب	-,٠٢٧	,١٥٩	,٠٣٩	-,١٦٠	-,٢٦٣	,٠٠٥	,١٢٢
التعليمات	-,٠٥٠	,٠٥٠	,٩٠١	,١٠٨	,١٨٨	-,١٢٣	,٨٧٩
الضبط	-,٢٦٠	-,١٥٤	,٠٨٠	,٨٩٩	,١٥٢	,٠٦٠	,٩٣٢
الابتكار	-,٢٨٣	,٧١٧	,٢٢٠	-,٠٤١	,٢٠٧	,٣٣٧	,٨٠١
الجذر الكامن	,٥٦٨	١,٣٦١	١,٥٠٨	٠,٩٥٩	٠,٣٤٤	٠,٤٣٤	٥,١٧٤
نسبة التباين	٪٦,٣١	٪١٥,١٢	٪١٦,٧٥	٪١٠,٦٥	٪٣,٩٢	٪٤,٨٢	٪٥٧,٤٨

جـــدول (٨)

المصفوفة العاملية لمتغيرات بيئة الفصل لدى الطالبات بعد التدوير وحذف التشبعات <٣٠, (ن=٩٩ طالباً)

عوامل / متغيرات	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	السادس
المشاركة					
الاندماج			,٣٨		
التدعيم	,٥٦				,٤٩
التوجيه			,٦٣		
التنافس		,٨٣			
الترتيب					
التعليمات			,٩٠		
الضبط				,٩٠	
الابتكار		,٧١			,٣٤

يتضح من المصفوفة جدول (٨) أن العامل الأول خاص بالتدعيم (٥٦,) والعامل الثاني بعداه التنافس (٨٣,) والابتكار (٧١, ٠) وهذا العامل يوضح أهمية التنافس في تدعيم الابتكار لدى الطالبات والعامل الثالث عامل قطبي بعده الموجب التعليمات والتوجيه (٩٠,) ، (٦٣,) وبعده السالب الاندماج (٣٨,) والعامل الرابع يظهر الضبط (٩٠,) والعامل السادس قطبي بعد الموجب الابتكار (٣٤,) والبعد السالب التدعيم (٤٩,) وهذا العامل يوضح أن الأساليب التدعيمية الحالية لاتساعد على عملية الابتكار ويلاحظ أن كل هذه العوامل تافهة ماعدا العامل الثالث وذلك لأنه لم يتشبع بكل واحد منها إلا متغير واحد أو متغيران ، ويمكن تسمية العامل الثالث : «التعليمات وتوجيهها مقابل الاندماج للطالبات» .

وبذلك يتحقق الفرض الرابع ، حيث تحددت مكونات بيئة الفصل لدى الطالبات عامليا ، ولذا يمكن رعاية تلك المتغيرات تربوياً ونفسياً للنهوض بها في مدارس الطالبات .

ملخص نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة الحالية إلى النتائج التالية :

أولاً : إتضح من نتائج اختبار صدق الفرض الأول أنه توجد علاقة ارتباطية بين بعض متغيرات بيئة الفصل دون الأخرى التي في حاجة إلى رعاية من قبل الإرشاد الطلابي .

ثانياً : إتضح من نتائج اختبار صدق الفرض الثاني إمكانية تحديد عوامل بيئة الفصل لدى الطلاب في صورة خمسة عوامل مستقلة ولم يكن منها إلا فرضين أساسيين ، توضح مكونات بيئة الفصل لدى الطلاب .

ثالثاً : أظهر نتائج اختبار صدق الفرض الثالث أن هناك علاقة ارتباطية بين بعض متغيرات بيئة الفصل لدى الطالبات ، وتلك المتغيرات في حاجة إلى مراعاة من قبل التوجيه الطلابي بتعليم البنات مع حسن الرعاية التربوية وتفهم المتطلبات النمائية للطالبات في هذه المرحلة .

رابعاً : وضحت نتائج اختبار صدق الفرض الرابع إمكانية تحديد العوامل لبيئة الفصل لدى الطالبات في صورة خمسة عوامل مستقلة منها عامل واحد أساسي فقط ، توضح مكونات بيئة الفصل لدى الطالبات .

توصيات الدراسة :

في حدود هذه الدراسة والنتائج التي توصلت إليها يتقدم الباحث بالتوصيات الآتية :

١ - زيادة مشاركة الطلاب والطالبات في النشاط الأكاديمي والاجتماعي داخل المدارس الثانوية .

٢ - زيادة الدورات التدريبية لمعلمي ومعلمات المرحلة الثانوية لفهم متطلبات البيئة المدرسية للطالبات .

٣ - تدعيم العلاقة الإيجابية بين الطلاب والمدرسين بزيادة التوجيه الطلابي .

٤ - الاهتمام بالابتكار والتجديد من قبل المختصين من معدى المناهج التعليمية ، مع مراعاة طبيعة المرحلة النمائية (المراهقة الوسطى) .

دراسة مقترحات :

أظهرت النتائج الحاجة للدراسات التالية :

١ - دراسة لعوامل بيئة الفصل في المدرسة السعودية من حيث التخصص والجنس خلال مراحل النمو التعليمية (دراسة ارتقائية فارقة) .

٢ - مكونات ومحددات بيئة الفصل في مدارس دول مجلس التعاون الخليجي (دراسة عبر ثقافية) .

٣ - معـاملات التشابه العاملي في بيئة الفصل في المدارس السعودية وفقاً للجنس والتخصص العلمي في المرحلة الثانوية .

المـراجـع

١ - صفوت فرج (١٩٨٠) . التحليل العاملي في العلوم السلوكية . القاهرة . دار الفكر العربي .

٢ - عبد الرحيم بخيت (١٩٨٣) . مقياس بيئة الفصل . المنيا . دار حراء .

٣ - عبـد الـرحيم بخيت (١٩٨٤) . دراسـة لبيئـة الفصـل في المدرسة الإعدادية وعلاقتها بالإنجاز الأكاديمي . المنيا . دار حراء .

٤ - عبـد الرحيم بخيت ، سعد الحريقي (١٩٩١) . دور الجنس والتخصص في تحديد أبعاد بيئة الفصل السعودي ، مؤتمر علم النفس السابع . القاهرة .

٥ - نعيمة محمد بدر (١٩٨٣) . قياس المناخ المدرسي وعلاقته بالتوافق النفسي العام للتلاميذ في المرحلة الثانوية . رسالة ماجستير . كلية التربية - جامعة عين شمس .

6. Anderson, C.S., (1982). The Search for School Climate: A Review of Research, R.E.R. (Fall 1982), V. 3, pp: 368-378.
7. Bates, F.L., (1974). A Predication for Classroom Environment, D.A.I., V. 71, N.5 A, p. 31512.
8. Berkowits, M.R., (1977). Adolescence: attitudes toward classroom Environment, J. of Education Research, V. 15, N. 3, p. 519.
9. Christensen, G.R., (1959). Student Achievement and Its Relation to Teachers Needs, J. of Education Research, V. 3, N. 3, p. 335.

10. Ellison, F.A. etal. (1976).Perception of Similarity and differences in Classroom Environment, D.A.I., V. 31, A.N. 12, p. 7881.
11. Fitts. W.H. (1972). The Self-Concept and Performance Dede walkce Centre, Vol. 9, pp. 11.
12. Johnson, O.W. (1983). Social Interdependence and Classroom Climate, Journal of Psychology, Vol. 114, pp. 135-142
13. Moos, R.H. & Moos, B.S. (1978). Classroom Social Climate. and student Absences and Grades J. of Educational Psychology, V. 70, N. 5, pp. 263-269.
14. Nielson, H.D. & Moos, R.S. (1978). Classroom Social Climate. J. of Educational Psychology, V. 70, pp. 263.
15. Purkey, W. (1971). Classroom Discipline A new Approach, J. of Elementary School, V. 5, pp. 352–368.
16. Schreck, R.J., (1977). An Investigation of the Relationship of Perceived Classroom Social Climate, Perceived School and Student Personality, D.A.I., Vol. 38, 2-A, pp. 584-585.
17. Trickett, E, & Moos, R.H. (1973). Social Climate of the Junior High School Classroom, J. of Educational Psychology, V. 65, pp. 93-102.
18. Trickett, E, & Moss, R.N. (1974). Classroom Environmental Scale, Consulting Psychologists Press. Palo Alto, California.
19. Trickett, E.J. (1978). Towards Social-Ecological Conception of Adolescent Socialization, Child Development, V. 49, N1-2,, pp. 408-414.
20. Trickett, E.J. (1976). Classroom Environment and the Cognitive, Thinking Style of Young Children, D.A.I., V. 37, p. 3160.
21. Welberg, H.J. & Anderson, C.J. (1967). Classroom Climate and Individual Learning, J. of Educational Psychology, V. 159, pp. 414-419.

A Factorial Study of Classroom Environmental Components at Secondary School in Al-Hasa, Saudi Arabia

Dr. Saad Alheriqi

Abstract

Variables within the classroom environment are of different kinds. These variations are attributable to the type of society, its culture and traditions. However, the participation of students and teachers inside the classroom and the type of relation that exists among students are considered the primary factors in the school environment. Thus, the objectives of the present study are to identify, first, the type of link between the variables of the environment of the Saudi secondary classroom of both male and female students, and second, the type of factors governing these variables in order to see the advantages of the educational techniques currently used in the Saudi classroom. A number of studies-Arabic and non-Arabic-have dealt with the variables in question. In light of the findings of these studies, and of the objectives of the present study, the following hypotheses have been made:

1. There is a significant correlation among the variables of the classroom environment with regard to the male students.
2. It is possible to determine the factors of the variables of the classroom environment with regard to the female students.
3. There is a significant correlation among the variables of the classroom environment with regard to the female students.
4. It is possible to determine the factors of the variables of the classroom environment with regard to the female students.

To test these hypotheses, 190 students (91 male and 99 female) were selected from the secondary schools in the Al-Hasa Region in Saudi Arabia. The researcher used the classroom environment scale after adapting it to the Saudi environment. The statistical techniques adopted were the correlation coefficient and factor analysis. The findings of the study showed evidence of the partial validity of the first and third hypotheses, and the factors determining the environment of the Saudi classroom were identified. On this basis the second and fourth hypotheses were determined. These factors, most of which are trivial are five in number for male and female students. Recommendations were made and further research work was proposed.